قصة الكعبة المشرفة

مَن الأربعة الذين رفعوا الحجر الأسود؟ | قصة الكعبة المشرفة]15[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الحادية والخمسين من قصة الكعبة. في الحلقة الماضية تكلمنا - 00:00:00

اتكلمنا عن وضع الرسول عليه الصلاة والسلام للحجر الاسود. اتكلمنا على الصراع الذي كاد كاد ان ينشب بين القبائل حول من يضع الحجر الاسود ويشرف بهذا القدر الكبير من المنزلة والمكانة. وانتهت القضية بان اشار ابو امية ابن المغيرة المخزومي - 00:00:20

اشار بان هو يعني آآ يحكم اي رجل يدخل من هذا الفج اولا فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام بتقديم من رب العالمين سبحانه وتعالى وآآ حكوا له القصة ووضع صلى الله عليه وسلم ثوبا على الارض ووضع في داخل الثوب. الحجر الاسود وامر القبائل ان تشترك في رفع الثوب - 00:00:40

ليوضع بعد ذلك الحجر الاسود في مكانه في البيت الحرام الحلقة دي هنتكلم على يا ترى مين من من القبائل اشترك في رفع الثوب. الكلام ده مهم جدا في تطبيقاته على - 00:01:00

السيرة النبوية. الحلقة دي هنتكلم عن هذا الموضوع. والحلقة القادمة ان شاء الله هنتكلم على مصائر هؤلاء الذين رفعوا الحجر الاسود من آآ على الارض في الثوب الذي وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الكعبة. الحقيقة هيكون اه وضع غريب جدا. هنستغرب جدا جدا لمصائر هؤلاء وكل - 00:01:15

من تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى. اه اختيار الذي يرفع الثوب. احنا عندنا ثوب وهو له اربع اطراف. فهم عايزين اربع افراد فقط هم اللي يحملوا الثوب. فبالتالي كل مجموعة من القبائل - 00:01:35

وكلت بحائط من حوائط الكعبة هترشح واحد. فعندنا في كل حائط فيه عدة قبائل. فيا ترى من هو المقدم؟ المقدم ده دلنا على وضعية معينة سياسية احنا قبل البعث بخمس سنوات يبقى الوضعية السياسية دي هيكون لها تأثير كبير - 00:01:55

جدا على مجريات الاحداث في السيرة النبوية. عشان كده هذا الاختيار بالنسبة لي مهم جدا جدا وبيحدد معايير الشرف في مكة المكرمة بيحدد امور الرئاسة والقيادة والادارة في مكة المكرمة في ذلك الوقت. الحائط الاول وهو اهم الحوائط - 00:02:15

الحائط الاول اللي هو الحائط الشرقي اللي فيه الباب. لان الحائط ده كان بيتولى امره بنوا عبد مناف بفروعها الخمسة بنو زهرة فايه هي فروع بنو عبد مناف الخمسة وبنو زهرة مين اكبر واحد في كل فرع من دولت وفي النهاية اختاروا مين - 00:02:35

كان يتولى وضع الحجر الاسود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. او يعني حمل طرف من اطراف الثوب الاربعة القبيلة الاولى الكبيرة في بني عبد مناف بنو هاشم. اه قبيلة الرسول عليه الصلاة والسلام. كبيرها في ذلك الوقت ابو طالب. كبيرها في ذلك الوقت كان خلاص ابو طالب. كان الزبير - 00:02:55

ابن عبد المطلب مات اللي هو كان اخو ابو طالب الاكبر وكان هو بيتولى امور بني هاشم وكان دلوقتي ابو طالب هو الذي يتولى الامر وكان معدي ستين سنة في هذا التوقيت - 00:03:15

قيد لان هو مات عنده تمانين سنة تقريبا ومات بعد عشر سنين من البعسة النبوية فدلوقتي ممكن تقول عنده خمسة وستين سنة تقريبا في هذا الوقت بنو المطلب الفرع التاني من بني عبد مناف كان كبيرها عبد يزيد ابن هاشم. عبد - 00:03:25

يزيد ابن هاشم وهذا لم يدرك الاسلام. عبد يزيد ابن هاشم هو ابو ركانة. ركانة ابن عبد يزيد ابن هاشم. طبعا ركانة مشهور في السيرة هو الرجل القوي جدا الذي صرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. فده ابوه. القبيلة التالتة من قبائل بني - 00:03:45
ناس بنوا ربيعة. بنوا ربيعة من بني عبدشمس. عبد شمس اخو هاشم. ابن آآ عبد شمس كان اتنين اتنين كبار جدا عملوا قبيلتين. القبيلة الاولى بنو ربيعة. وكبيرها في زلك الوقت عتبة ابن - 00:04:05
عتبة من كان ليه اخ اصغر منه شيبة ابن ربيع برضو من كبار وسادة القوم لكن عتبة ابن الربيعة هو الزي كان مقدما. الفرع التاني من بني عبد امس اللي هو يعتبر الرابع دلوقتي من بني عبد مناف بنو امية مشهورين طبعا كبار. كان كبيرها في زلك الوقت ابو سفيان ابن حرب رضي الله عنه - 00:04:25
والفرع الخامس بنو نوفل وكان كبيرها في ذلك الوقت المطعم ابن عدي طيب دولت خمس قبائل من بني عبد مناف. بنو زهرة اللي هي مشاركة معهم في هذا الحائط. كان كبيرها الاسود ابن - 00:04:45
عبد يغوس الاسود ده شخصية من الشخصيات الشريرة جدا في السيرة النبوية لما تيجي بعد كده ترجع لها هتلاقي احد المستهزئين بالاسلام وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. واللي ربنا سبحانه وتعالى انزل في حقه قوله انا كفيناك المستهزئين. هنتكلم عليه ان شاء الله في الحلقة - 00:05:05
مجموعة المستهزئين هؤلاء هنتكلم عنهم في الحلقة القادمة. فبنو زهراء كان كبيرها الاسود ابن عبد يغوث. على فكرة اب يغوث هو اخو امنة بنت وهب. ام الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني الاسود ابن عبد يقوز ابن خال الرسول صلى - 00:05:25
صلى الله عليه وسلم مباشرة. فده كان كبير بني زهرة على الاغلب. كان موجود برضه في بني زهرة من الكبار ابو وقا ابو قص اسمه اصلا مالك. وكنيته ابو وقاص. اللي هو ابو سعد ابن ابي وقاص. فكان برضو من الكبار - 00:05:45
في ذلك الوقت لكن على الاغلب ان الاسود ابن عبد يغوث هو الذي كان يرأس بني زهرة في ذلك الوقت. وطبعا كان في برضو من الكبار بني زهرة مخرمة ابن نوفل - 00:06:05
لو القصة نفسها اللي حكى لنا عن قصة بناء الكعبة كلها. مخرمة بن نوفل وحويط بن عبدالعز. احنا قلنا الرواية من من رواية هذين الصحابيين لكن مخرمة ابن نوفل ساعتها كان عنده تلاتة واربعين سنة تقريبا فلا يتوقع ان هو يكون هو رئيس القوم وخاصة ان هو راوي القصة اللي كان راوي القصة كان - 00:06:15
كان قال اسمه في الموضوع. فغالبا قيادة بني زهرة كانت للاسود بن عبد يغوث. الاسماء دي كلها مهمة جدا يا اخوانا احفزوها لان الاسماء ديت هتبقى بعد محاور في العهد المكي في السيرة النبوية. جايز ما تتكلمش عليها في قصة الكعبة بعد كده. لكن هيكون لها دور كبير جدا للناس اللي بتدرس السيرة النبوية وعايزة تعرف تفصيلات وخلفيات - 00:06:35
الامور يبقى ديت عندي ست قبائل خمسة فروع من بني عبد مناف وزهرة معهم هيختاروا واحد واحد بس اختاروا مين؟ من كل هذه الاسماء اختاروا عتبة ابن ربيعة. عشان تعرفوا قيمة عتبة ابن ربيعة في السيرة النبوية. بعد كده نفهم بقى ليه هم - 00:06:55
خدوه عشان يعملوا مفاوضات مع الرسول عليه الصلاة والسلام وليه كان واقف لهم وقفة لوحده في بدر مقاوم لكل التيار يعني له مكانة من قبل البعثة النبوية بخمس سنين لما اجتمعت خمس قبائل كبرى من بني عبد مناف مع قبيلة بني زهرة يعني بتتكلم على اقطاب من اقطاب مكة اختاروا عقب - 00:07:15
ابن ربيعة ليمثل كل هذا الجمع. ديت نمرة واحد. نمرة اتنين الحائط التاني اللي هو الحائط الشامي حائط الشامي دلوقتي اللي هو الحائط اللي في مواجهة حجر الحجر اللي هو بيسموه حجر اسماعيل او الحطيم هو ده الحائط - 00:07:35
اللي اتبناه المجموعة التانية. المجموعة التانية كانت مجموعة بني عبد الدار وبني اسد وبني عدية بنو عبد الدار كان كبيرها على الاغلب عبدالله بن عبدالعزى. عبدالله بن عبدالعزى الشهير بابي - 00:07:55
طلحة. ابو طلحة ده كان له اولاد عدة قتلوا معزمهم في بدر في آآ في احد. كانوا حاملين الراية في احد وقتلوا حول الراية. قتلوا طبعا كفار يعني احملوا رؤية المشركين. فعلى الاغلب ابن عبدالله ان عبدالله بن عبدالعزى اللي هو ابو طلحة كان هو كبير بني عبدالدار

في - 00:08:15
في ذلك الوقت او يكون النضر ابن الحارث. ونظر ابن الحارث ايضا من كبار عباني عبد الدار وله دور معروف جدا في السيرة النبوية نتعرف عليه يعني لاحقا. يبقى دول بنو عبد الدار بنو عبد الدار في الحائط الشمالي او الشامي. القبيلة التانية اللي معهم - 00:08:35
بنو اسد واتكلمنا من اكثر من حلقة عن بني اسد ورموزها ساعتها كبير بني اسد هو الاسود ابن المطلب ولو فاكرين الاسود ابن المطلب وهو الذي اعترض على عثمان ابن الحويرس عندما اراد ان يضم مكة الى رعاية قيصر - 00:08:55
قيصر الروم تعثر عثمان بن الحويرث وكان تابع لقيصر وقيصر كلفه انه يكون ملك على مكة المكرمة تابعا له واللي وقف له في هذا الموضوع وعرضه كان الاسود ابن عبدالمطلب ابن عمه. الاسود ابن المطلب مش عبدالمطلب. الاسود ابن المطلب اللي هو ابن - 00:09:15
نعم عثمان ابن الحويرز. فالاسود هذا كان كبير بني اسد. بنو عدي كان كبيرها هو نفيل ابن عبدالعزى على الاغلب برضو. نوفيل طبعا الكلام ده ما فيش فيه تصريح مباشر في الكتب عشان كده بقول على - 00:09:35
اغلب على الاغلب بجمع انا معظم الرموز الكبرى في هذا الوقت التوقيت اللي هو قبيل البعثة من كل قبيلة واتخيل مين هو رئيس القبيلة الا اذا كان مصرحا به في رواية من الروايات. لكن في هذه الروايات ما فيش تصريح الا موضوع الاسود ابن المطلب ده كان مصرح به ان هو كبير بني اسد بالفعل - 00:09:55
لكن بني عدي على الاغلب كان نفيل بن عبدالعز. نفيل بن عبدالعز جد عمر بن الخطاب. عمر بن الخطاب بن نفيل بن العزة فغالبا كان نوفيل بن عبدالعز وهو كبير بني عدي او الخطاب اللي هو ابو عمر بن الخطاب كان كبير بني عدي في ذلك الوقت - 00:10:15
طب التلات قبايل دول تختاروا مين؟ اختاروا الاسود ابن المطلب. عشان كده متأكدين ان الاسود هو دلوقتي كان زعيم اه اه اسد مع وجود بني عبد الدار بني عبد الدار لهم حجابة الكعبة. يعني هم المسئولين عن اللي يدخل الكعبة - 00:10:35
يخرج من الكعبة ومعه امه مفتاح الكعبة يعني ومع ذلك اختاروا الاسود ابن المطلب. الرواية الحقيقة بتقول رواية حويط بن عبدالعز عشان الامانة العلمية في النقل يعني بتقول وكان في الربع الثاني ابو زمعة ابن الاسود. وكان اسن - 00:10:55
القول. ما بتقولش الاسود بتقول ابو زمعة ابن الاسود. والحقيقة انا دورت ما فيش حد اسمه ابو زمعة ابن الاسود في العرب لكن في الاسود النداء ابن المطلب والاسود ابن المطلب له ابن مشهور - 00:11:15
اسمه زمعة ابن الاسود. زمعة ابن الاسود. زمعة ابن الاسود ده من الناس اللي نقدوا الصحيفة. لما الرسول صلى الله عليه وسلم حصر في شاب ابي طالب من الناس الذين نقضوا الصحيفة زمع ابن الاسود وكان راجل فاضل وعمل يعني خير مع المسلمين بهذا الموضوع لكنه للاسف الشديد ظل على كفره وخرج الى بدر - 00:11:35
زمعة ابن الاسود مقاتلا للمسلمين وهو كافر ومات على كفر قتل في بدر. المهم ان احنا ابوه هو الاسود ابن المطلب فغالبا ده تصحيف من الراوي اللي بيروي القصة احد الرواة يعني في في سلسلة الرواية بدل ما يقول ابو زمعة الاسود - 00:11:55
ابن المطلب قال ابو زمعة ابن الاسود ما فيش ما فيش ابن هنا فهو على الغالب هو الاسود ابن المطلب. وعلى فكرة الاسود ابن المطلب ده برضو من اللي احنا لسه كنا بنتكلم عليه من شوية - 00:12:15
ده ده الحائط الثاني. يبقى الحائط الثاني اللي فيه بني عبد الدار وبني اسد وبني عدي اختاروا واحد فقط من بني اسد. وهو الاسود ابن المطلب. الحائط التالت اللي هو الغربي اللي هو في مواجهة الباب من الناحية التانية. تنظر الان الى الكعبة - 00:12:29
شف الباب فين ده الحائط الشرقي. الناحية التانية منه الحائط الغربي. كان فيه بنو سهم وبني وبنو جمح وبنوا وعامر ابن لؤي بنو سهم كبيرها العاصي ابن وائل بلا خلاف. اللي هو ابو عمرو بن العاص. وطبعا ده - 00:12:49
كان كبيرها ومن كبراء مكة كلها. وبنو جمح كبيرها امية ابن خلف في الوقت ده. وله اخ طبعا تاني مشهور برضه من السيدات ام ابي ابن خلف امية ابن خلف وابي ابن خلف بس الزعيم القومي في زلك الوقت عن امية ابن خلف. وبنو عامر ابن لؤي كبيرها سهيل بن عمرو - 00:13:09

سهيل ابن عمرو طلع مشهور وهو الذي عقد المفاوضات مع الرسول عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. بعدين بس هو ساعتها كان هو كبير بني عامر ابن لؤي مين اختاره؟ التلاتة دول تلات قبائل بنوا سهم وبنوا جمح وبنوا عامر بن لؤي اختاروا العاصي بن وائل من بني سهل - 00:13:29

فده اللي هيحمل الثوب من الطرف التالت. يبقى عندنا لحد دلوقتي الطرف الاول مخرجين منه عقبة بن ربيعة الطرف التاني مخرجين منه الاسود ابن المطلب. الطرف التالت مخرجين منه العاص ابن وائل. دي اسماء في غاية الاهمية في السيرة النبوية - 00:13:49

الحائط الرابع اللي هو الحائط اليماني اللي هو فيه بنو تايم وبني مخزوم. طبعا ده حائط مهم جدا لما انا مخزون كانت بتتنافس مع بني هاشم زي ما انتم عارفين وبقى اولاد قصي بشكل عام. بنو التايم كبيرها مش صريح قوي في الروايات الموجودة - 00:14:09

كان على الاغلب كان عبدالله بن جدعان او ابن اخيه قنفز ابن عمير ابن جدعان. عبدالله ابن جدعان طبعا شخصية مشهورة جدا من شخصيات مكة المكرمة وكان من الفضلاء اللي بيعملوا اعمال خير كتيرة. وهو الذي يعني عقد في بيته حلف الفضول الشهير اللي حضره الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:29

في الجاهلية لكن في الوقت ده عبدالله بن جعان كان كبير جدا في السن ومعروف ان اهله بنو تيمية حجروا عليه لما كبر في السن لانه كان بينفق امواله قالوا بغزارة خشوا ان هو ايه يخلص كل امواله فحجره عليه. فيا ترى بناء الكعبة كان في الفترة التي حجر فيها يعني آآ بنو تيمة على - 00:14:49

عبدالله بن جدعان ولى يعني آآ قبلها او بعدها مش واضح اوي في الروايات. فلو ما كانش عبدالله بن جدعان هيكون ابن اخوه ابن اخوه اسمه القنفذ ابن عمير ابن آآ جدعان ومختلف في صحبته وعلى الاغلب له صحبة يعني على الاغلب ان هو اسلم كنفذ هذا يعني - 00:15:09

طب مين اختاره لرفع لسه بقى بنوا مخزون بنو تي بنو مخزون وهي الاهم كبيرها كان ابو حزيفة ابن المغيرة. ابو حذيفة ابن المغيرة. اخو الوليد ابن المغيرة. والوليد ابن المغيرة زكرنا له كزا موقف في بناء الكعبة. وواضح شرف - 00:15:29

وعزه وقيمته وده اكبر منه كمان. اللي هو اخوه ابو حذيفة. فابو حذيفة ابن المغيرة يعني عم خالد ابن الوليد رضي الله عنه كان هو كبير بني مخزون في ذلك الوقت اختاروا مين طبعا اختاروا زعيم بني مخزوم لان هو بني مخزوم من القبائل الكبرى في في مكة المكرمة من القبائل الصغرى - 00:15:49

وعلى فكرة كان معهم عدة قبائل تانية لكن لم تزكر الرواية هذا الركن اليماني او الحائط اليماني كان في قبائل مين تانية غير قبيلة بني وبني مخزوق دول كان اكبر فرعين في القبيلة. فاختاروا ابو حذيفة ابن المغيرة. فكده عندنا اربعة بيحملوا الحجر - 00:16:09

الاول عتبة بن ربيعة التاني الاسود ابن المطلب التالت العاص ابن وائل والرابع ابو حذيفة ابن المغيرة المخزومي رفع الاربعة دولت الثوب والرسول عليه الصلاة والسلام بعد كده اخذ الحجر بيديه ولم يعترض احد من القبائل المختلفة على - 00:16:29

اخذ الرسول عليه الصلاة والسلام الحجر بيديه ووضعه في مكانه في الركن الذي بين الحائط الشرقي حائط اليماني واستقر الامر على ذلك. الحجر لما وضع في هذا المكان كان محتاج حجر تاني صغير يسنده عشان ما يقعش - 00:16:49

مكانه. المكان الذي وضع فيه كان واسع على الحجر الاسود. فاراد الرسول عليه الصلاة والسلام يكون في حجر تاني تحتيه عشان يسند الحجر بيته في مكانه. فطلب هذا الحجر فجاء العباس بن عبدالمطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام بحجر صغير عشان - 00:17:09

يسنده في الوقت اللي بيقدم فيه العباس الحجر ده جاء رجل من نجد كان حاضر اللقاء ده وجاب حجر صغير هو كمان وبيديه للرسول عليه الصلاة والسلام. عشان ياخده يحطه يساعد الرسول عليه الصلاة والسلام في وضع الحجر الاسود - 00:17:29

فلما حصل كده العباس رفض ودفع لرجل نجدي وقال لا وعايز هو ياخد آآ بني هاشم تاخد شرف وضع الحجر الاسود بكل ملابساته بالمساعدة. فدفع النجدي قال لا واعطى العباس - 00:17:49

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فغضب النجدي. الراجل اللي هو هو اصلا مش من اه مش من مكة يعني. وحاضر وما حدش يعرفه. من الناس فغضب الرجل النجدي حين حين نحي وقال وعجبا بدأ يعمل عايز يعمل فتنة في الناس - 00:18:09

قال واعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن كبار في السن واموال عمدوا والى اصغرهم سنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو حاقد على الفكرة من اولها على فكرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو عنده خمسة وتلاتين سنة - 00:18:29

الناس دي كلها ما شاء الله اللي سبعين واللي تمانين واللي تسعين سنة كبار جدا في السن واشراف القوم ورؤساء مكة وفي نفس الوقت اغنيا وهو فقير صلى الله عليه وسلم مستغرب من هذا الوضع وعايز يعمل فتنة انتم ازاي قابلتوا بهزا الوضع ان هو اللي يرفعه من الثوب ويضعه في - 00:18:49

مكاني فيقول وعجبا لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عمدوا الى اصغرهم سنا قلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم خدم له. انتم ازاي قابلتم بهذا الوضع اما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن عليهم حظوظا وجدودا. لو انتم عملتم كده وسبتوا كده هيجي وقت - 00:19:09

هو اللي هيقسم عليكم بعد كده الاعمال ويقسم عليكم الاموال ويقسم عليكم السيادة والشرف هيكون له هو كل هذا هذا الفضل. قال ذلك بحقد. راوي القصة صحويت بن عبدالعزى ومخرمة بن نوفل قال يقال انه ابليس. ان هذا الرجل هو ابليس. ظن الصحابي الصحابيين - 00:19:39

الذين روي القصة حويطب بن عبدالعزى ومخرمة بن نوفل ان هذا الذي يعني فعل هذا الموقف هو ابليس لبس في شكل هذا النجدي وهذا متكرر في السيرة. لانه التلبس ابليس بشكل رجل ويأتي في شرف الاحداس برضه هنشوف هزا - 00:19:59

التلبس في قصة هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام وهنشوفه في بدر لما اراد القوم ان يخرجوا من الموقعة فاعادهم مرة اخرى وقال اني جار لكم بيحصل ان ابليس بيتلبس في شكل الرجال الراوية الراوية القصة مش عارفين مين هذا الرجل النجدي فتوقعا ان يكون ابليس الله اعلم من هو هذا الرجل هل هو فعلا - 00:20:19

من الاعراب الذين كانوا يعني يحضرون الموقف ام هو ابليس على وجه الحقيقة؟ الله اعلم لكن هذا ما قيل في هذه القصة وانتهى الامر على هذا الوضع. غريب جدا لعلكم لاحظتم من الاسماء اللي زكرناها انها يعني اسماء كلها من المستهزئين ومن الناس - 00:20:39

اللي رفعوا الحجر يعني من الناس التي عاندت الدعوة بعد ذلك عنادا كبيرا. الحلقة اللي جاية ان شاء الله هنتكلم على يعني بعض هؤلاء او مصائر هؤلاء الذين ذكر اسمهم في قصة بناء الكعبة. وهنلاحظ ملاحظة غريبة جدا هيكون لها تطبيقات برضو عندنا في السيرة النبوية وبعض الاستخلاصات والاستنباطات - 00:20:59

من هذا من هذه الملاحظة العجيبة من الذين شاركوا في بناء الكعبة المشرفة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:19